www.KitaboSunnat.com

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

عالمِ اسلام کی مسلمہ بزرگ شخصیت

سماحۃ الشیخ عبدالعزیز بن باز مفتی اعظم سعودی عرب

کی مسلم حکمرانوں، دانشوروں اور عوام کیلئے نصیحت

عراق، کویت تنازعہ کا فیصلہ شریعت کی روشنی میں ہونا چاہئے

عراق کے صدر صدام حسین کی طرف سے کویت پر جارحانہ قبضہ اور سعودی عرب کی سرحدوں پر افواج کے بھاری اجتماع سے حرمین شریفین کے تحفظ کا مسئلہ بھی پیدا ہو گیا ہے۔ اس تنازع کا جائزہ لینے والے سیاسی مبصرین عموماً فریقین کی مسلمانوں میں حیثیت اور ان کے بین الاقوامی تعلقات کے تناظر میں بحث کر رہے ہیں۔

اسی طرح کویت کو ہڑپ کرنے کے بعد صدام حسین کی طرف سے سعودی عرب وغیرہ کے خلاف اقدام کی دھمکی سے جس طرح ایک سپر طاقت امریکہ کی فوجیں اچانک خلیج فارس کے ساحلی علاقوں میں داخل ہوئی ہیں۔ اس کے واضح نقصانات محسوس کئے جا رہے ہیں۔ ان مجوزہ نتائج کی بظاہر ہولناکی کے اعتراف کے باوجود انصاف کا تقاضا یہ ہے کہ عراق کی زیادتی اور امریکی فوجوں کی مداخلت کی درمیانی کڑی نظر انداز نہ کی جائے۔ کیونکہ نتائج اسباب سے مربوط ہوتے ہیں۔ اگر اسباب سے قطع نظر فریقین کی عالمی حیثیت اور خطرناک نتائج کو ہی مد نظر رکھا جائے گا تو اس المیے کا شافی علاج ہو سکے گا اور نہ اس قضیے کا درست حل نکلے گا۔ اس وقت یہ مسئلہ دو پہلو رکھتا ہے، ایک کویت پر عراق کی زیادتی، دوسرا عراق اور سعودی عرب کی متوقع جنگ کے ہولناک نتائج، جہاں تک عراق کی زیادتی کا پہلو ہے اس سلسلے میں تقریباً پوری دنیا عراق

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

کو جارح اور ظالم قرار دے چکی ہے جس میں عراق کے مخالفین کے ساتھ اُس کے حمائتی اور دوست بھی شامل ہیں۔ دوسرا پہلو متوقع جنگ سے مسلمانوں کی تباہی اور سپر طاقتوں کی مداخلت کے نقصانات کا ہے۔ واقعتاً سیاسی اعتبار سے یہی پہلو زیادہ اہمیت رکھتا ہے۔ لیکن یہ نتیجہ ہے پہلی زیادتی کا۔ اگر اس زیادتی کا مداوا اسلامی تعلیمات کی روشنی میں تلاش کر لیا جائے تو اللہ تعالیٰ کی مدد مسلمانوں کے شامل حال ہوگی۔ اور امید ہے کہ مسلمانوں کے لئے اس دو طرفہ خطرہ سے نجات کی کوئی راہ بھی نکل آئے گی جس میں وہ اب پھنس کے رہ گئے ہیں۔

عالم اسلام کے معزز شیخ اور مسلمہ عالم دین کی زیر نظر نصیحت مسلمان حاکموں اور دانشوروں کو اسی طرف توجہ دلاتی ہے کہ ساری تگ ودو اور تدابیر کو اسی جذبہ اور نکتہ نظر سے ترتیب دیا جائے۔ نیز متنازعہ امور کا فیصلہ بھی ایسے اجل اور معتمد علماء کی جماعت سے کرایا جائے۔ تاکہ شریعت کی برکات کے ذریعے اللہ تعالیٰ کی رحمت سایہ فگن رہے۔ اسی ضمن میں بعض مخالفین نے صلح وجنگ میں مسلمانوں کے علاوہ کفار کی مدد حاصل کرنے کے خلاف یہود وہنود کے زیر اثر ذرائع ابلاغ کے استعمال سے جو جذباتی فضا پیدا کر کے عراق کے ظالمانہ کردار کی پردہ پوشی کی کوششیں شروع کر رکھی ہیں۔ شیخ موصوف نے رسول اکرم صلی اللہ علیہ وسلم کے عمل اور صریح فرمان سے واضح کیا ہے کہ ظلم وفساد کے خاتمہ کے لئے نہ صرف کفار سے تعاون حاصل کیا جاتا رہا ہے بلکہ آپ نے رُومیوں (اہل کتاب) مسلمانوں کے ساتھ تعاون اور صلح کے نتیجہ میں مشترکہ دشمن کے خلاف جنگ میں کامیابی اور مال غنیمت کے حصول کی پیش گوئی بھی فرمائی تھی۔ لہٰذا اس کے جواز میں کوئی شبہ نہیں ہونا چاہئے۔ البتہ اس تدبیر کی خوبی میں کوئی اختلاف نہیں ہو سکتا کہ اگر مسلمان ظلم کا علاج خود کر سکیں تو یہ خطروں سے پاک صورت ہے۔

(مدیر)

اگلے صفحات میں سماحۃ الشیخ عبدالعزیز بن باز حفظہ اللہ تعالیٰ کی نصیحت کا مکمل عربی متن جسے شیخ نے مدیر اعلیٰ "محدث" کے نام مکتوب خاص کے ساتھ ارسال فرمایا، مع اُردو ترجمہ وتشریح ھدیۂ قارئین ہے۔

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

مكتب الرئيس

الرقم :

التاريخ :

المرفقات :

الموضوع

من عبدالعزيز بن عبدالله بن باز الى من يراه من المسلمين سلك الله بي وبهم سبيل عباده المؤمنين وأعاذني وإياهم من أخلاق المغضوب عليهم والضالين .آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد :

فقد قال الله عز وجل : (وماخلقت الجن والانس الاليعبدون) ، وقال سبحانه : (ياأيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون) ، وقال عز وجل : (ياأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام ان الله كان عليكم رقيبا) ، وقال عز وجل : (ياأيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لايجزي والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولايغرنكم بالله الغرور) ،وقال سبحانه : (وماأمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة) ،وقال سبحانه : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولاتموتن الا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا) ، وقال تعالى : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما) ، وقال عز وجل : (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولاتكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لايستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون) وقال عز وجل : (قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) ، وقال سبحانه : (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب) ، وقال عز وجل : (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم) ، وقال عز وجل : (إن المتقين فى جنات وعيون) ، وقال سبحانه :(إن للمتقين عند ربهم جنات النعيم) ، وقال سبحانه :(ياأيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون مايؤمرون) ، والآيات في الأمر بالتقوى وطاعة الله ورسوله وبيان عاقبة المتقين كثيرة جدا .

وقد أوضح الله سبحانه فيما ذكرنا من الآيات أنه عز وجل خلق الثقلين لعبادته وأمرهم بها كما ذكر سبحانه أنه أمر جميع الناس بعبادته وتقواه ، وهكذا أمر المؤمنين بوجه خاص بتقواه والقيام بحقه ، كما أمرهم سبحانه بالاعتصام بحبله والتمسك

محکم دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

بشرعه ،وأمرهم أن يلوا أنفسهم وأهليهم عذاب الله عز وجل ، وأمرهم عز وجل ان يتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منهم خاصة ، بل تعم الجميع . وأوضح سبحانه أن من أسباب محبة الله للعباد ومن علامات الصدق في محبة العبد ربه ومحبة الله له أن يتبع الرسول -صلى الله عليه وسلم - فيما جاء به ويتمسك بشرعه في قوله وعمله وعقيدته . كما أوضح سبحانه أن من صفات المؤمنين واخلاقهم العظيمة أنهم أولياء فيما بينهم وأنهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .

فالواجب على جميع المسلمين في كل مكان أن يعبدوا الله وحده، وأن يتقوه بفعل أوامره واجتناب نواهيه ، وأن يتحابوا في الله ، وأن يأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر . لأن في ذلك سعادتهم ونجاتهم في الدنيا والآخرة ،ولأن ذلك أيضاً من أسباب نصرهم على أعدائهم وحمايتهم من مكائدهم وشرهم ، كما قال الله عز وجل :(ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين إن مكناهم في الارض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور) ،وقال سبحانه : (ياأيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم) .

والتقوى هي طاعة الله ورسوله ، والاستقامة على دينه ،وإخلاص العبادة لله وحده والتمسك بشريعة رسوله - صلى الله عليه وسلم - قولا وعملا وعقيدة. وهي الايمان والعمل الصالح ، وهي الاسلام الذي بعث الله به رسله وأنزل به كتبه كما قال عز وجل :.(إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات النعيم) ، وقال عز وجل :.(من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم باحسن ماكانوا يعملون) ، وقال عز وجل :(وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لايشركون بي شيئا)، وقال عز وجل : (ان الدين عند الله الاسلام . .) الآيه، وقال تعالى :(اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)، وقال سبحانه :(ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)، وقال سبحانه موصياً لعباده المؤمنين بالصبر والتقوى والحذر من أعداء الله :(وان تصبروا وتتقوا لايضركم كيدهم شيئا ان الله بما يعملون محيط). والآيات في هذا المعنى كثيرة .

ولايخفى ماوقع في هذه الأيام من عدوان دولة العراق على دولة الكويت واجتياحها بالجيوش والأسلحة المدمرة . وماترتب على ذلك من سفك الدماء ونهب الأموال وهتك الأعراض وتشريد أهل البلاد وحشد الجيوش على الحدود السعودية الكويتية . ولاشك أن هذا من دولة العراق عدوان عظيم وجريمة شنيعة يجب على الدول العربية والاسلامية إنكارها. وقد أنكرها العالم واستبشعها لمخالفتها الشرع المطهر والمواثيق المؤكدة بين الدول العربية والدول الاسلامية وغيرهم الا من شذ من ذلك ممن لايلتفت الى خلافه . ولاشك ان ماحصل بأسباب الذنوب والمعاصي وظهور المنكرات وقلة الوازع الايماني والسلطاني.

فالواجب على جميع المسلمين أن ينكروا هذا المنكر ، وأن يناصروا الدولة المظلومة ، وأن يتوبوا الى الله من ذنوبهم وسيئاتهم ، وأن يحاسبوا أنفسهم في ذلك، وان يتعاونوا على البر والتقوى أينما كانوا ، ويتناصحوا ويتواصوا بالحق والصبر عليه

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

في جهاد أنفسهم وفي جهاد عدوهم ومن اعتدى عليهم ، وأن يعتصموا بحبل الله جميعا وأن يكونوا صفاً واحداً وجسداً واحداً وبناءً واحداً ضد العدو وضد الظالم سواء كان مسلما او غير مسلم . كما قال عز وجل :(وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب) ،وقال سبحانه :(واعتصموا بحبل الله جميعاً ولاتفرقوا)، وقال عز وجل :(والعصر،ان الانسان لفي خسر ، الا الذين آمنوا و عملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) ، وقال النبي صلى الله عليه وسلم :(مَثَل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)، وقال صلى الله عليه وسلم :(المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين أصابعه) . والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

والواجب على رئيس دولة العراق أن يتقي الله ويتوب اليه وأن يبادر بسحب جيشه من دولة الكويت ثم يحل المشكلة التي بينه وبين دولة الكويت بالحلول السلمية والصلح العادل، والتفاهم المنصف . فان لم يتيسر ذلك فالواجب تحكيم الشرع المطهر بتكوين محكمة شرعية مكونة من جماعة من العلماء المعروفين بالعلم والفضل والعدالة للحكم بينهم كما قال الله عز وجل :(ياأيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا) ، وقال سبحانه :(وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ..) الآية . وقال عز وجل :(أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون) وقال سبحانه (فلاوربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما) أقسم سبحانه في هذه الآية الكريمة ان الناس لايؤمنون حتى يحكموا نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم فيما شجر بينهم .

ونسأل الله لجميع قادة المسلمين من العرب وغيرهم التوفيق والهداية لما فيه سعادة الجميع وصلاح قلوبهم وأعمالهم واستتباب الأمن بينهم كما أسأله أن يعيذ الجميع من طاعة الهوى والشيطان انه سميع قريب .

واما ما اضطرت اليه الحكومة السعودية من الأخذ بالاسباب الواقية من الشر والاستعانة بقوات متعددة الأجناس من المسلمين وغيرهم للدفاع عن البلاد وحرمات المسلمين وصد ما قد يقع من العدوان من رئيس دولة العراق فهو اجراء مسدد وموفق وجائز شرعاً. وقد صدر من مجلس هيئة كبار العلماء ــ وأنا واحد منهم ــ بيان بتأييد ما اتخذته الحكومة السعودية في ذلك ،وأنها قد أصابت فيما فعلت عملاً بقوله سبحانه :-(ياأيها الذين آمنوا خذوا حذركم)، وقوله سبحانه :(وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة).

ولاشك أن الاستعانة بغير المسلمين في الدفاع عن المسلمين وعن بلادهم وحمايتهم من كيد الاعداء أمر جائز شرعا ، بل واجب متحتم عند الضرورة الى ذلك. لما في ذلك من اعانة المسلمين وحمايتهم من كيد أعدائهم وصد العدوان المتوقع منهم . وقد استعان النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ بدروع استعارها من صفوان بن أمية يوم حنين ، وكان كافراً لم يسلم ذلك الوقت . وكانت خزاعة مسلمها وكافرها في جيش النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ضد كفار أهل مكة . وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

انه قال :(انكم تصالحون الروم صلحاً آمناً وتغزون انتم وهم عدواً من وراءكم فتنتصرون وتغنمون) أخرجه الامام أحمد وابو داود بإسناد صحيح .

ونصيحتي لأهل الكويت وغيرهم من المسلمين في كل مكان ولرئيس دولة العراق وجيشه أن يجاهدوا توبة نصوحاً وأن يندموا على ماسلف من الذنوب ، وأن يقلعوا منها وأن يعزموا عزماً صادقاً على عدم العود فيها، لأن الأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة قد دلت على أن كل شر في الدنيا والآخرة وكل بلاء وفتنة فأسبابه المعاصي وماكسبته أيدي العباد من المخالفة لشرع الله . كما قال الله سبحانه :(وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير)، وقال عز وجل :(ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك)، وقال عز وجل :(ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون). ولما وقعت الهزيمة يوم أحد على المسلمين وأصابهم ماأصابهم من القتل والجراح بأسباب اخلال الرماة بموقفهم وتنازعهم وفشلهم وعصيانهم أمر الرسول صلى الله عليه وسلم لهم بلزوم الموقف وان رأوا المسلمين قد انتصروا واستنكر المسلمون ذلك وعظم عليهم الامر أنزل الله قوله تعالى (أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها) يعني يوم بدر (قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم ان الله على كل شيء قدير) .

وقد أخبر سبحانه في كتابه العظيم أن التوبة سبب للفلاح وتكفير السيئات والفوز بالجنة والكرامة . فقال عز وجل :(وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون) وقال سبحانه :(واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى)،وقال عز وجل: (ياأيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحاً عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار) الآية .

ومن أعظم مظاهر التوبة وأوجبها الاخلاص لله وحده في جميع الاعمال، والحذر من الشرك كله دقيقه وجليله وصغيره وكبيره ، والعناية بالصلوات الخمس واقامتها في أوقاتها من الرجال والنساء . والمحافظة عليها من الرجال في المساجد التي أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ، والعناية بالزكاة والصيام وحج البيت والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتناصح والتعاون على البر والتقوى ، والتواصي بالحق والصبر عليه .

وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان، ويصلح قلوبهم وأعمالهم ويمنحهم الفقه في الدين ، وأن يصلح قادتهم جميعاً، ويوفقهم لتحكيم شريعته ، والتحاكم اليها ، والرضا بها ،وترك مايخالفها، وأن يصلح لهم البطانة ، ويعينهم على كل خير، ويهديهم جميعاً صراطه المستقيم ، انه ولي ذلك والقادر عليه .

وصلى الله وسلم على نبينا وامامنا وسيدنا امام المتقين وقدوة المجاهدين وخير عباد الله اجمعين محمد بن عبدالله وعلى آله واصحابه واتباعه باحسان .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . ...

حرر في ١٤١١/١/٢٦هـ .

رئيس المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

والرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

(سماحۃ الشیخ) عبدالعزیز بن باز کی طرف سے ہر اُس شخص کے نام جو اِس بات سے آشنا ہو!

دُعا ہے کہ اللہ مجھے اور سب مسلمانوں کو اپنے نیک (ایمان والے بندوں کی راہ پر چلنے کی توفیق عطا فرمائے۔ اور ہم سب کو اُن (غلط کار) لوگوں کے رویّہ سے محفوظ رکھے جو گمراہ ہوئے اور اللہ کے غضب کے مستحق ٹھہرے۔ آمین!

السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ؛

امّا بعد!

(میں اپنی گفتگو کا آغاز اللہ عزّ وجلّ کے ارشادات سے کرتا ہوں جنھیں بگوشِ ہوش سننا اور اُن پر مستعدی سے عمل بجالانے میں ہی ہم سب کی بھلائی اور دُنیا و آخرت کے تمام مصائب سے نجات پانے کی ضمانت موجود ہے) اللہ تعالیٰ (جنّ و انس کو اُن کا مقصدِ حیات یاد دلاتے ہوئے) قرآن مجید میں فرماتے ہیں :-

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ○ (الطّور: ۵۶)

"میں نے جنّوں اور انسانوں کو اس لئے پیدا فرمایا کہ وہ میری عبادت کریں"

اور (اپنے اس حق کی دلیل پیش کرتے ہوئے) فرمایا:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ○ (البقرۃ/۲۱)

"اے لوگو! اپنے پروردگار کی عبادت کرو جس نے تمھیں اور تم سے پہلے لوگوں کو پیدا کیا تاکہ تم عذاب سے بچو!"

اور (اپنی ذات سے تعلق اور باہمی رشتہ داری کی بناء پر معاشرتی ذمّہ داریوں کا احساس دلاتے ہوئے فرمایا:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ○ (النساء: ۱)

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

"اے لوگو! اپنے پروردگار سے ڈرو جس نے تمھیں ایک جان سے پیدا کیا اور اسی سے اُس کا جوڑا بنایا۔ پھر ان دونوں سے کثرت سے مرد اور عورت پیدا کر کے رُوئے زمین پر پھیلا دیئے۔ نیز اللہ سے جس کے نام کو حاجت برآری کا ذریعہ بناتے ہو ڈرو اور (قطع محبت) ارحام سے بچو، کچھ شک نہیں کہ وہ تم پر نگہبان ہے۔"

اور (موت کے بعد کے سخت محاسبے اور اعمال کی ذاتی جوابدہی کا خوف دلاتے ہوئے دُنیا کی رنگینی اور شیطان کے دھوکے سے آگاہ کرتے ہوئے) فرمایا:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ ۝

(لقمان: ۳۳)

"اے لوگو! اپنے پروردگار سے ڈرو اور اس دن کا خوف کرو کہ نہ تو باپ اپنے بیٹے کے کچھ کام آئے گا اور نہ ہی بیٹا باپ کے کچھ کام آسکے گا۔ بلاشبہ اللہ کا وعدہ سچا ہے۔ پس دُنیا کی زندگی تم کو دھوکہ میں نہ ڈال دے اور نہ ہی بُرا فریب دینے والا (شیطان) تمھیں اللہ کے بارے میں کسی طرح فریب دے سکے۔"

(لہٰذا عبادت میں اخلاص اور کارزارِ حیات میں اللہ ہی کا ہو کر نیک اعمال بجا لانے کی تلقین فرمائی)۔

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ۚ وَذَٰلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ ۝ (البینہ: ۵)

"اور ان کو حکم تو یہی ہوا تھا کہ اخلاصِ عمل کے ساتھ اللہ کی عبادت کریں اور یکسو ہو کر نمازیں پڑھیں اور زکوٰۃ دیں۔ اور یہی سچا دین ہے۔"

اور (مرتے دم تک اللہ کا حقیقی ڈر قائم رکھنے اور مسلمان بن کر متحد رہنے کی ہدایت فرمائی)۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ

(آل عمران: ۱۰۲-۱۰۳)

"اے مومنو! اللہ سے ڈرو جیسا کہ اس سے ڈرنے کا حق ہے۔ مرنا تو مسلمان ہی مرنا،

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

اور سب مل کر اللہ کی (ہدایت کی) رسی کو مضبوط پکڑے رکھنا اور متفرق نہ ہونا۔"

اور (اسی بارے میں کھری بات اور جرأت کردار کا مظاہرہ کرنے کا) حکم دیا:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ (الاحزاب/۷۰-۷۱)

"مومنو! اللہ سے ڈرو، بات سچ اور صحیح کہو (نتیجے کے طور پر) وہ تمہارے تمام اعمال درست کر دے گا اور تمہارے گناہ بخش دے گا۔ لہٰذا جو شخص اللہ اور اس کے رسول کی فرمانبرداری کرے گا تو بیشک بڑی مراد پائے گا۔"

اور (اپنے محسن اعظم اللہ عزوجل کو نظر انداز کر کے خود فراموش انسانوں کا انجام بتا کر بھی ہمیں اپنے بارے میں غور کرنے کی) ہدایت فرمائی:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ۝ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ۝ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۚ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ۝ (الحشر: ۱۸، ۱۹، ۲۰)

"مومنو! اللہ سے ڈرتے رہو۔ اور ہر شخص کو دیکھنا چاہیے اس نے کل یعنی فردا (قیامت کے) لئے کیا سامان تیار کیا ہے۔ (اور ہم پھر کہتے ہیں) اللہ سے ڈرو، بیشک اللہ تمہارے اعمال سے خبردار ہے۔ اور ان لوگوں جیسے نہ ہونا جنہوں نے اللہ کو بھلا دیا تو اللہ نے انہیں ایسا ہی کر دیا کہ وہ خود اپنے تئیں بھول گئے۔ یہی بدکردار لوگ ہیں۔ (خبردار) اہل دوزخ اور اہل جنت برابر نہیں ہو سکتے ــــ اہل جنت تو کامیابی حاصل کرنے والے ہیں۔"

اور (اللہ سے پیار و محبت کا رشتہ جوڑنے کا واحد رستہ رسول ﷺ کی پیروی کرنے کا) اعلان فرمایا:

قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝ (آل عمران: ۳۱)

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

"اے پیغمبر! ان سے کہہ دو، اگر تم خدا کو دوست رکھتے ہو تو میری پیروی کرو۔ اللہ بھی تمھیں دوست رکھے گا اور تمھارے گناہ معاف کر دے گا۔ اللہ بخشنے والا اور مہربان ہے۔"

نیز (ایک دوسرے کی اصلاح سے غفلت کی بناء پر اپنے سخت گیر اصولِ سزا سے بھی متنبہ کرتے ہوئے) فرمایا:

وَاتَّقُوْا فِتْنَةً لَّا تُصِيْبَنَّ الَّذِيْنَ ظَلَمُوْا مِنْكُمْ خَاصَّةً ۚ وَاعْلَمُوْٓا اَنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ (الأنفال: ۲۵)

"اور اس فتنے سے ڈرو جو خصوصیت کے ساتھ انہی لوگوں پر واقع نہ ہوگا جو تم میں گنہگار ہیں اور جان رکھو اللہ سخت عذاب دینے والا ہے۔"

دوسری طرف مومنین اور مومنات کے کردار کی وضاحت کرتے ہوئے) فرمایا:

وَالْمُؤْمِنُوْنَ وَالْمُؤْمِنٰتُ بَعْضُهُمْ اَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۘ يَاْمُرُوْنَ بِالْمَعْرُوْفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَيُؤْتُوْنَ الزَّكٰوةَ وَيُطِيْعُوْنَ اللّٰهَ وَرَسُوْلَهٗ ۭ اُولٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللّٰهُ ۭ اِنَّ اللّٰهَ عَزِيْزٌ حَكِيْمٌ ۝ (التوبة: ۷۱)

"اور مومن مرد اور مومن عورتیں ایک دوسرے کے دوست ہیں کہ اچھے کام کرنے کو کہتے ہیں اور بری باتوں سے منع کرتے ہیں، اور نماز پڑھتے اور زکوۃ دیتے ہیں، اللہ اور اس کے رسول کی اطاعت کرتے ہیں۔ یہی لوگ ہیں جن پر اللہ رحم کرے گا، بیشک اللہ غالب حکمت والا ہے۔"

(عظمتِ کردار کے انعام کا ذکر کرتے ہوئے بتایا):

اِنَّ الْمُتَّقِيْنَ فِيْ جَنّٰتٍ وَّعُيُوْنٍ ۝ (الذّٰریٰت: ۱۵)

"بیشک پرہیزگار باغات اور چشموں میں ہوں گے۔"

نیز فرمایا:

اِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنّٰتِ النَّعِيْمِ ۝ (القلم: ۳۴)

"پرہیزگاروں کے لئے اُن کے پروردگار کے ہاں نعمت کے باغ ہیں۔"

اِن نعمتوں کے حصول اور عذابِ الٰہی سے بچنے کے لئے اللہ سبحانہٗ وتعالیٰ ہر صاحبِ ایمان کو

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

اس کے فرضِ منصبی کا احساس دلاتے ہیں:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿التحریم : ۶﴾

"مومنو! اپنے آپ کو اور اپنے اہل و عیال کو آتشِ جہنم سے بچاؤ جس کا ایندھن آدمی اور پتھر ہیں، جس پر تند خو اور سخت مزاج فرشتے مقرر ہیں۔ جو حکم اللہ اُن کو فرماتا ہے اُس کی نافرمانی نہیں کرتے اور جو حکم اُنھیں ملتا ہے اُسے بجا لاتے ہیں۔"

ایسی ہی پرہیزگاری کا حکم دینے والی، اللہ اور اُس کے رسول ﷺ کی اطاعت کی طرف بلانے والی اور مومنین کی (خوش انجام) کامیابیوں کا ذکر کرنے والی اور بھی بہت سی آیات قرآن مجید میں موجود ہیں۔

غرضیکہ مذکورہ آیات وضاحت سے بتاتی ہیں کہ انس و جن کو اللہ تعالیٰ نے صرف اپنی ہی عبادت کے لئے پیدا فرمایا ہے۔ اور ان آیات میں تقویٰ اور فرمانبرداری کی بار بار تاکید فرمائی ہے۔ جبکہ اہلِ ایمان کو خصوصاً اپنی ذاتِ الٰہی سے ڈرنے، حقِ عبودیت ادا کرنے، دین کی رسی اور شریعت کو مضبوطی سے تھامے رکھنے کا ذکر فرمایا ہے۔ اور اُنھیں نہ صرف اپنے آپ کو بلکہ اپنے اہل و عیال کو بھی اللہ تعالیٰ کے عذاب سے بچانے کی تاکید فرمائی ہے۔ ایسے بھیانک فتنوں سے بھی چوکنا کر دیا جن کی گرفت میں صرف ظالم ہی نہیں بلکہ عام لوگ بھی آئیں گے۔

ایمان کی سچائی اور مومن کا کردار:

اللہ تعالیٰ نے اِن اسباب کی وضاحت بھی فرما دی جن پر اللہ عز و جل کی اپنے بندوں سے محبت اور بندوں کی اپنے اللہ سے سچی محبت کا انحصارِ کامل ہے۔ چنانچہ عقیدہ و عمل میں اتباعِ رسول صلی اللہ علیہ وسلم ہی سچی محبت کی علامت ہے۔ لہٰذا مومنوں کی صفات میں سے باہمی ایسے تعلقات رکھنا ہے جس سے نیکی کا حکم اور برائی سے بچانے کا کردار سامنے آتا ہے۔

حاصل کلام یہ ہے کہ روئے زمین پر تمام مسلمانوں کا فرض ہے کہ وہ صرف ایک اللہ کی عبادت کریں، اُس کے احکامات بجا لائیں۔ برائیوں سے اجتناب کے ساتھ ساتھ اللہ ہی کی خاطر آپس میں محبت کریں۔ جس کا طریق باہمی نیکی کا حکم اور برائی سے روکنا ہے۔ کیونکہ اسی میں ان کی دنیاوی

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

کامیابی اور اخروی فلاح و نجات مضمر ہے۔

فتنوں سے بچاؤ اور نصرتِ الٰہی کے اسباب :

واضح رہے کہ مذکورہ بالا کردار اور طرزِ عمل ہی دشمن کے مکر و قہر سے بچاؤ اور اُن کے خلاف اللہ کی رحمتِ خاص کا ذریعہ ہے جس سے نصرتِ الٰہی کے دروازے کھلتے ہیں۔ چنانچہ ارشادِ الٰہی ہے :

وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ۝ (الحج : ۴۰-۴۱)

"اور جو شخص اللہ کی مدد کرتا ہے اللہ اُس کی مدد کرتا ہے ، بیشک اللہ توانا اور غالب ہے۔ وہ لوگ ہیں کہ اگر ہم اُن کو ملک میں دسترس دیں تو نماز پڑھیں اور زکوٰۃ دیں اور نیک کام کرنے کا حکم دیں اور بُرے کاموں سے منع کریں۔ اور سب کاموں کا انجام اللہ ہی کے اختیار میں ہے۔"

اور فرمایا :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ ۝ (محمدؐ : ۷)

"اے اہل ایمان اگر تم اللہ کی مدد کرو گے تو وہ بھی تمہاری مدد کرے گا اور تم کو ثابت قدم رکھے گا۔"

خوفِ الٰہی اور اسلامی کردار پر اللہ کے وعدے :

تقویٰ اللہ اور اس کے رسولؐ کی اطاعت کے ساتھ دین پر استقامت کا نام ہے۔ جس کا اظہار عقیدہ و عمل سے صرف اللہ تعالیٰ کی عبادت اور محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی سنت پر کاربند رہنے سے ہوتا ہے۔ یہی قرآن کی اصطلاح میں ایمان اور عمل صالح ہے بلکہ یہی وہ اسلام ہے جس کے لئے اللہ تعالیٰ نے اپنے تمام رسول اور کتابیں نازل فرمائیں۔ چنانچہ ارشاد ہے :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ (لقمان : ۸)

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

"جو لوگ ایمان لائے اور نیک کام کرتے رہے اُن کے لیے نعمت کے باغ ہیں۔"

(اسی طرح کے نیک اعمال کا فائدہ دُنیا و آخرت میں پاکیزہ اور خوشی کی زندگی کی صورت میں حاصل ہوگا)۔

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ اَوْ اُنْثٰى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ۚ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ اَجْرَهُمْ بِاَحْسَنِ مَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ۝

(النّحل : ۹۷)

"جو شخص نیک عمل کرے گا مرد ہو یا عورت۔ اور وہ مومن بھی ہوگا۔ تو ہم اُس کو دُنیا میں (پاک) اور آرام کی زندگی سے زندہ رکھیں گے اور آخرت میں اُن کے اعمال کا نہایت اچھا صلہ دیں گے۔"

(نیز اللہ کا وعدہ ہے کہ روئے زمین کا اقتدار اور دینی استحکام بھی انھیں حاصل ہوگا جس میں وہ امن و سکون کی زندگی بسر کریں گے)۔

وَعَدَ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۠ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضٰى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِّنْۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ اَمْنًا ۭ يَعْبُدُوْنَنِيْ لَا يُشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْـًٔا ۝ (النور : ۵۵)

"جو لوگ تم میں سے ایمان لائے اور نیک کام کرتے رہے اُن سے اللہ کا وعدہ ہے کہ اُن کو مُلک کا حاکم بنا دے گا جیسا اُن سے پہلے لوگوں کو حاکم بنایا تھا۔ اور اُن کے دین کو جسے اس نے اُن کے لئے پسند کیا ہے مستحکم و پائیدار کرے گا۔ اور خوف کے بعد اُن کو امن بخشے گا۔ وہ میری عبادت کریں گے اور میرے ساتھ کسی کو شریک نہ بنائیں گے۔"

(مزید واضح ہے کہ جو دین اللہ کے ہاں معتبر اور کامل ہے جس پر ساری نعمتیں پوری ہوتی ہیں وہ اسلام ہے۔ اسی پر صبر و استقلال اختیار کرنے سے دشمنوں کی تدبیریں ناکام ہوتی ہیں)۔

اِنَّ الدِّيْنَ عِنْدَ اللّٰهِ الْاِسْلَامُ ۔ (آل عمرٰن : ۱۹)

"دین تو اللہ کے نزدیک اسلام ہے۔"

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

ارشاد ہے :

اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا ط (المائدة : ۵۰)

"اور آج ہم نے تمہارے لئے تمہارا دین کامل کر دیا اور اپنی نعمتیں تم پہ پوری کر دیں اور تمہارے لئے اسلام کو دین پسند کیا۔"

ارشاد ہے :

وَمَنْ يَّبْتَغِ غَيْرَ الْاِسْلَامِ دِيْنًا فَلَنْ يُّقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ٥ (آل عمران : ۸۵)

"اور جو شخص اسلام کے سوا کسی اور دین کا طالب ہوگا وہ اُس سے ہرگز قبول نہیں کیا جائے گا۔ اور ایسا شخص آخرت میں نقصان اُٹھانے والوں میں ہوگا۔"

اسی طرح اللہ تعالیٰ نے صبر و تقویٰ کو دشمن کی سازشوں سے بطورِ خاص حفاظت کا مدار ٹھہرایا، کیونکہ سب کچھ اس کے حیطہ اختیار میں ہے :

وَاِنْ تَصْبِرُوْا وَتَتَّقُوْا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ٥ اِنَّ اللّٰهَ بِمَا يَعْمَلُوْنَ مُحِيْطٌ ٥ (آل عمران : ۱۲)

اور اگر تم تکلیفوں کو برداشت اور اُن سے کنارہ کشی کرتے رہو گے تو اُن کا فریب تمہیں کچھ نقصان نہیں پہنچا سکے گا۔ یہ جو کچھ کرتے ہیں اللہ اس پر احاطہ کئے ہوئے ہے۔"

یہ چند آیات بطورِ نمونہ مشتے از خروارے دی گئی ہیں۔

عراق کی کھلم کھلا جارحیت :

اِن دنوں کویت پر عراقی فوجوں کی یلغار سے جو تباہی مچی ہے اور جس طرح عراق نے تباہ کن اسلحہ کے بل بوتے پر لوٹ مار کر کے عصمتوں کی پامالی کے علاوہ مسلمانوں کے خونِ ناحق سے ہاتھ رنگے ہیں اُس سے ہر شخص واقف ہے۔ اب حالت یہ ہے کہ کویت کے باشندے سہمے ہوتے ہیں اور سعودی عرب کی کویت سے ملنے والی سرحدوں پر اسلحہ سے لیس عراقی فوجیں تیار کھڑی ہیں۔ بلاشبہ یہ عراق کی بہت بڑی زیادتی اور قبیح جرم ہے، جس کی مذمت کرنا مجملہ

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

عالمِ اسلام اور عرب ملکوں کے لیے ضروری ہے۔ یہی وجہ ہے کہ پوری دُنیا ماسوائے اس کے جس کی کوئی حیثیت نہیں۔ اس کھُلی جارحیت کی جو بین الاقوامی ذمہ داریوں اور مسلمان ملکوں کے عہد و پیمان کی بھی خلاف ورزی ہے۔ شرعاً یا اخلاقاً اس کی مخالفت میں یک آواز ہے۔ اگرچہ بلاشبہ حقیقت یہی ہے کہ یہ المیہ ایمانی کمزوری اور کھوکھلے اقتدار کی بناء پر برائیوں اور کوتاہیوں کے سبب ظہور پذیر ہوا ہے۔ تاہم تمام دُنیا کے مسلمانوں کا فرض ہے کہ وہ عراقی جارحیت کی مذمت کرنے کے ساتھ ساتھ مظلوم ملک کے عوام کی مدد بھی کریں۔ جہاں ہم گناہوں اور برائیوں کی اللہ تعالیٰ سے معافی مانگنے کے ساتھ اپنے آپ کا محاسبہ کرتے ہیں، وہاں نیکی اور پرہیزگاری کے اعمال میں ایک دوسرے سے بھرپور تعاون بھی کریں۔ نیز آپس میں ایک دوسرے کو حق بات کہنے اور عمل کرنے کی تلقین کریں۔ اپنے نفوس سے جہاد میں صبر سے کام لیں۔ دشمنوں سے جہاد کرتے وقت جرأت و مردانگی کا مظاہرہ کریں۔ دشمنوں کے ہاتھوں جبر و استبداد کا شکار ہونے والوں کا صبر و ضبط سے ساتھ دیں۔ گویا سب مل کر ایک بار پھر اللہ تعالیٰ کی رسّی کو یوں مضبوطی سے پکڑ لیں، دشمن اور ظالم چاہے جس نے اسلام کا چوغہ پہن رکھا ہو، یا غیر مسلم کے خلاف ایک صف، ایک جسم اور ایک دیوار بن جائیں ہمیں اللہ تعالیٰ کا یہی حکم ہے:

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوٰى ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْاِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ

وَاتَّقُوا اللّٰهَ ۖ اِنَّ اللّٰهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ ۝ (المآئدۃ: ۲۰)

”اور نیکی اور پرہیزگاری کے کاموں میں ایک دوسرے کی مدد کیا کرو۔ اور گناہ، ظلم کی باتوں میں مدد نہ کیا کرو۔ بیشک اللہ کا عذاب سخت ہے۔“

اور فرمایا:

وَاعْتَصِمُوْا بِحَبْلِ اللّٰهِ جَمِيْعًا وَّلَا تَفَرَّقُوْا ۠ (آل عمران: ۱۰۳)

”اور سب مل کر اللہ کی (ہدایت کی) رسّی کو مضبوط پکڑے رہنا اور متفرق نہ ہونا۔“

ارشاد ہے:

وَالْعَصْرِ ۝ اِنَّ الْاِنْسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ ۝ اِلَّا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَعَمِلُوا الصّٰلِحٰتِ

وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ۙ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝ (العصر)

”عصر کی قسم! کہ انسان نقصان میں ہے۔ مگر وہ لوگ جو ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے اور آپس میں حق بات کی تلقین اور صبر کی تاکید کرتے رہے۔“

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

معزز قارئین!

شارع اسلام نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

مَثَلُ الْمُؤْمِنِيْنَ فِيْ تَوَادِّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمّٰى۔

"اہل ایمان کی آپس میں محبت، رحم اور شفقت کی مثال یوں ہے جیسے ایک جسم ہوتا ہے کہ جب اس کا ایک عضو متاثر ہوتا ہے تو سارا جسم بخار اور بیداری کا شکار ہو جاتا ہے۔"

ایمان والوں کے کردار کی مزید وضاحت فرماتے ہوئے نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:

اَلْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ۔

"مومن، مومن کے لیے اس عمارت کی مانند ہے جس کا بعض حصہ بعض کو مضبوط کرتا ہے۔ (یہ فرماتے ہوئے) نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے دونوں ہاتھوں کی انگلیوں کو ایک دوسرے میں داخل کرکے اکٹھا کر دیا۔"

اور بھی بہت سی احادیث نبویہ اس بارے میں موجود ہیں۔

تنازعہ کا منصفانہ حل صلح وصفائی سے ہو سکتا ہے:

عراق کے صدر پر واجب ہے کہ اللہ احکم الحاکمین سے ڈرے، سچی توبہ کرے اور کویت سے اپنی فوجوں کے فوری انخلاء کو عمل میں لائے۔ جس کے بعد افہام وتفہیم کے ذریعہ صلح وصفائی کا راستہ اختیار کرکے تنازع کا منصفانہ حل نکل سکتا ہے۔

عدل وانصاف کے لئے صاحب فضل وبصیرت علماء سے فیصلہ کا مطالبہ

اور اگر ایسی صورت میسر نہ ہو تو پھر ایسے علماء پر مشتمل شرعی عدالت تشکیل دینا چاہیے۔ جن کی بصیرت، اور علم وفضل پر اعتماد ہو۔ کیونکہ اللہ تعالیٰ نے ایسا ہی حکم فرمایا ہے۔ اور شریعت

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

مطہرہ کو دونوں فریق اپنا حاکم مان کر اللہ تعالیٰ کے حکم کی تعمیل کریں۔

ارشاد ہے:

يَآ اَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اَطِيْعُوا اللّٰهَ وَاَطِيْعُوا الرَّسُوْلَ وَاُولِي الْاَمْرِ مِنْكُمْ فَاِنْ تَنَازَعْتُمْ فِيْ شَيْءٍ فَرُدُّوْهُ اِلَى اللّٰهِ وَالرَّسُوْلِ اِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُوْنَ بِاللّٰهِ وَالْيَوْمِ الْاٰخِرِ ذٰلِكَ خَيْرٌ وَّاَحْسَنُ تَاْوِيْلًا (النساء: ۵۹)

"اے ایمان والو! اللہ کی اطاعت کرو، رسول کی اطاعت کرو اور اپنے اولوالامر کی۔ اور اگر کسی معاملہ میں اختلاف ہو جائے تو اسے اللہ اور اس کے رسول کی طرف لوٹاؤ۔ اگر تم اللہ اور یوم آخرت پر ایمان رکھتے ہو۔ یہ طریقہ بہتر اور باعتبار انجام بہترین ہے۔"

دوسری جگہ یوں ذکر فرمایا: ارشاد ہے:

وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيْهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهٗٓ اِلَى اللّٰهِ۔ (الشوریٰ: ۱۰)

"اور تم جس بات پر اختلاف کرتے ہو اس کا فیصلہ اللہ کی طرف سے ہوگا۔"

نیز فرمایا:

اَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُوْنَ وَمَنْ اَحْسَنُ مِنَ اللّٰهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُّوْقِنُوْنَ (المائدۃ: ۵۰)

"کیا یہ زمانہ جاہلیت کے خواہش مند ہیں؟ اور جو یقین رکھتے ہیں ان کے لئے اللہ سے اچھا حکم کس کا ہے؟"

آخری فیصلہ کن ہدایت پہ غور کیجئے:

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُوْنَ حَتّٰى يُحَكِّمُوْكَ فِيْمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوْا فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا (النساء: ۶۵)

"تمہارے پروردگار کی قسم! یہ لوگ جب تک اپنے تنازعات میں تمہیں منصف نہ بنائیں اور جو فیصلہ تم کردو اس سے دل میں تنگ نہ ہوں بلکہ اس کو خوشی سے مان لیں، تب تک مومن نہیں ہوں گے۔"

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

اسی طرح اللہ تعالیٰ نے اپنی ربوبیت کی قسم کے ساتھ ان لوگوں کے دعویٰ کی تردید کی ہے جو اپنے تنازعات میں رسولؐ کو فیصل نہیں بناتے۔ پھر اُن کی شریعت کے فیصلہ کو بے چون و چرا تسلیم نہیں کرتے۔

ہم رُوئے زمین پر عرب و عجم کے تمام مسلمان حاکموں کے لئے اللہ عزوجل سے دعاء مانگتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ اُن کو سب کی بھلائی اور ظاہر و باطن کی اچھائی کی توفیق عطا فرمائے۔ تاکہ اُن کے درمیان باہمی صلح و آشتی لوٹ آئے۔ نیز ہماری دُعا ہے کہ اللہ سب کو نفسانی خواہشات اور شیطان کی پیروی سے محفوظ رکھے۔ وہ فوری قبول کرنے والا ہے۔

ہنگامی حالات میں غیروں سے مدد:

جہاں تک سعودی حکومت کی طرف سے اپنے علاقوں اور مقدس مقامات کی حفاظت کے لیے غیروں سے مدد لینے میں مجبوری کا مسئلہ ہے تو اس کا اصل مقصد تو صدام حسین کی جارحانہ کاروائیوں ———————————— سے بچاؤ حاصل کرنا ہے۔ تاہم یہ اقدام وقتی ہونے کے باوصف درست اور شرعاً جائز ہے۔ چنانچہ اجل علماء کے بورڈ (ہیئۃ کبار العلماء) جن میں سے ایک میں بھی ہوں، نے سعودی حکومت کے اس اقدام کی مکمل تائید کی ہے۔ کیونکہ موجودہ حالات میں یہ واقعی مجبوری تھی جو اللہ تعالیٰ کے ارشادات ذیل کی روشنی میں درست ہے۔ ارشاد ہے:

يَآيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا خُذُوْا حِذْرَكُمْ ط (النسآء: ۷)

"مومنو! جہاد کے لیے ہتھیار لے لیا کرو۔"

اور فرمایا:

وَاَعِدُّوْا لَهُمْ مَّا اسْتَطَعْتُمْ مِّنْ قُوَّةٍ ط (الأنفال: ۶۰)

"اور دشمنوں کے خلاف جتنی طاقت حاصل کر سکتے ہو کرو۔"

بلاشبہ ہر مسلمان حکومت کو اپنے ملک میں بسنے والوں کی حفاظت، اپنی سرزمین کی آزادی کے تحفظ اور دفاع کے لیے غیر مسلموں سے فوجی مدد لینا جائز ہے۔ بلکہ جب حالات کا اہم ترین تقاضا بھی یہی ہو تو پھر ایسا کرنا واجب ہے۔ کیونکہ اس کا مقصد مسلم رعایا کی حفاظت کے لیے پیش آمدہ جارحیت اور درندگی سے بچانے کی کوشش کرنا ہے۔

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

خود رسولِ اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے جنگِ حنین کے موقع پر صفوان بن امیہ سے چند زرہیں عاریتہً لینے کی صورت اختیار کی۔ حالانکہ صفوان بن امیہ اُس وقت کافر تھے۔

اِسی طرح فتح مکہ کے موقع پر قبیلہ خزاعہ کے لوگ جن میں کافر اور مسلمان سبھی شامل تھے کفارِ مکہ کے مقابلے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لشکر میں شریک ہوئے۔

نیز نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم سے معتبر طرق سے ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مسلمانوں کو پیشگی خوشخبری سنائی:

إِنَّكُمْ تُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ تَنْتَصِرُونَ وَتَغْنَمُونَ۔

اس حدیث کو امام احمد اور ابو داؤد نے صحیح سند سے بیان کیا ہے۔

یعنی " بیشک تم روم (اہل کتاب) سے خیر سگالی کر کے صلح کرو گے۔ پھر تم اور وہ (روم) دونوں مل کر اپنے پیچھے پڑے دشمن سے لڑائی کرو گے۔ پس تمہاری مدد کی جائے گی اور تم بہت سا مالِ غنیمت حاصل کرو گے۔"

مخلصانہ نصیحت:

اہلِ کویت ہوں یا دُنیا کے کسی خطہ میں بسنے والے مسلمان، صدر صدام ہو یا اُس کا لشکر سب کے لئے میری نصیحت ہے کہ فوری خالص اور سچی توبہ کریں۔ اپنے سابقہ گناہوں پہ نادم و پشیمان ہوں۔ اپنی غلط روش سے اس طرح باز آجائیں کہ آئندہ ایسے اُمر سے اجتناب کا پختہ ارادہ کر لیں۔ کیونکہ کتاب و سُنّت کی بیشمار نصوص اس حقیقت کی نشاندہی کرتی ہیں۔ کہ دُنیا و آخرت کی ہر مصیبت و آزمائش یا فتنہ و فساد میں مبتلا ہونے کی وجہ ہمارے اپنے غلط اعمال ہی ہوتے ہیں۔ چنانچہ اللہ جلّ شانہٗ ہماری غلطیوں کے نتائج سے آگاہ کرتے ہوئے فرماتے ہیں:

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ۝ (شوریٰ: ۳۵)

" اور جو مصیبت تم پر واقع ہوتی ہے سو تمہارے اپنے فعلوں سے۔ اور وہ تو بہت سے گناہ معاف کر دیتا ہے۔"

اللہ تعالیٰ نے یہی حقیقت یُوں بھی بیان فرمائی:

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

مَآ أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللّٰهِ وَمَآ أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ ۔ (النسآء : ۷۹)

"اے آدم زاد تم کو جو فائدہ پہنچے وہ اللہ کی طرف سے ہے، اور جو نقصان پہنچے وہ تیرے ہی شامتِ اعمال کی وجہ سے ہے"

نیز فرمایا :

ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ (الروم : ۴۱)

"خشکی اور تری میں لوگوں کے اعمال کے سبب فساد پھیل گیا ہے۔ تاکہ اللہ اُن کو اُن کے بعض اعمال کا مزہ چکھائے، عجب نہیں کہ وہ باز آجائیں"

نافرمانی کے بھیانک نتائج :

تاریخ اٹھا کر دیکھئے کہ جب مسلمانوں کو غزوۂ اُحد کی شکست کی صورت میں قتل و غارت کی تکلیف برداشت کرنا پڑی۔ حالانکہ مسلمان اپنی عنقریب فتح کی حالت دیکھ رہے تھے تو اس کا سبب تیر انداز گروہ کا رسول ؐ کی نافرمانی کر کے اپنا وہ مقام چھوڑ دینا تھا جس پر ٹھہرنا آپؐ کی طرف سے تاکید ثانی ضروری تھا۔ جب مسلمانوں پر یہ امر بہت شاق ہوا اور مسلمان گھبرائے تو اللہ تعالیٰ نے درج ذیل آیت اتاری :

أَوَلَمَّآ أَصَابَتْكُمْ مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِّثْلَيْهَا[1] (یعنی یوم بدر)۔

"(بھلا یہ) کیا بات ہے کہ جب اُحد کے دن کفار کے ہاتھوں تم پر مصیبت آئی، حالانکہ جنگ بدر میں اس سے دو چند مصیبت تمہارے ہاتھ سے اُن پر پڑ چکی ہے تو تم چلا اٹھے کہ ہائے ہم پر آفت کہاں سے آ پڑی ہے۔ کہہ دو کہ یہ تمہاری ہی شامتِ اعمال ہے کہ تم نے پیغمبر کے حکم کے خلاف کیا، بیشک اللہ ہر چیز پر قادر ہے"

حاصل یہ ہے کہ اللہ جل شانہ نے اپنی کتاب عظیم میں ہمیں توبہ کے بارے میں بتایا کہ ہماری بلائیں اس کے ذریعہ ہی معاف ہو سکتی اور وہی تمام مشکلات سے نجات دلا کر عزت و جنت کی کامرانیوں کا ذریعہ بن سکتی ہے۔ چنانچہ ارشاد ہے :-

[1] آل عمران : ۱۶۵

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

تُوبُوٓا اِلَى اللّٰهِ جَمِيْعًا اَيُّهَ الْمُؤْمِنُوْنَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ۝

(النور : ۳۱)

"مومنو! سب اللہ کے آگے توبہ کرو تاکہ تم فلاح پاؤ۔"

اور فرمایا :

وَاِنِّىْ لَغَفَّارٌ لِّمَنْ تَابَ وَاٰمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدٰى ،

(طٰہٰ : ۸۲)

"اور جو توبہ کرے اور ایمان لائے پھر عمل نیک کرے پھر سیدھے رستے چلے اُس کو میں بخش دینے والا ہوں۔"

نیز فرمایا :

يٰٓاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا تُوْبُوْٓا اِلَى اللّٰهِ تَوْبَةً نَّصُوْحًا عَسٰى رَبُّكُمْ اَنْ يُّكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّاٰتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ۔ (التحریم : ۸)

"مومنو! اللہ کے آگے صاف دل سے توبہ کرو۔ امید ہے کہ وہ تمہارے گناہ تم سے دور کرے گا اور تم کو باغہائے بہشت میں جن کے نیچے نہریں بہہ رہی ہیں، داخل کرے گا۔"

توبہ کے مظاہر میں سے سب سے بڑا اپنے اعمال میں اللہ تعالیٰ کے لئے اخلاص اور ہر قسم کے چھوٹے یا بڑے شرک سے اجتناب ہے۔ پانچ نمازوں کا اہتمام ہونا چاہیے یعنی جنھیں مرد و زن مقررہ اوقات میں قائم کریں۔ خصوصاً مردوں کا نماز کی محافظت مسجدوں میں کرنا ضروری ہے جن میں اللہ تعالیٰ کے ذکر اور اس کے نام کی بلندی مطلوب ہے۔

نیز زکوٰۃ، روزہ اور حج بیت اللہ کے علاوہ امر بالمعروف اور نہی عن المنکر کی صورت میں نیکی اور پرہیزگاری کے کاموں کی ایک دوسرے کو نصیحت اور اُن میں باہم تعاون کرنا، حق بات کو قبول کرنے اور اس کے لیے پہنچنے والی تکالیف پہ ایک دوسرے کو صبر کرنے کی تلقین کی طرف بھی بھرپور توجہ دینی چاہیے۔

خاتمہ :

آخر میں میں اللہ تعالیٰ سے اس کے بلند و بالا صفات کے ساتھ سوال کرتا ہوں کہ وہ

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ

www.KitaboSunnat.com

تمام دنیا کے مسلمانوں کے حالات درست کر دے، اُن کے دلوں اور اعمال کی اصلاح کرے۔ نیز ان کو دین کی سوجھ بوجھ عطا فرمائے۔ اور اُن کے لیڈروں کی کج رویاں دُور فرمائے کہ اللہ تعالیٰ کی شریعت پر راضی ہو کر اپنے سارے "تنازعات" کے فیصلے اُسی سے کرائیں۔ اسی طرح اللہ اُن کو اچھے ساتھی مہیا کرے جو ہر خیر پر اُن کے معاون بنیں۔ اور اس طرح سبھی سیدھی راہ اختیار کریں۔ بیشک وہ اس شان کے لائق ہے اور اس پر قدرت بھی رکھتا ہے۔

وَصَلَّى اللهُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا وَسَيِّدِنَا إِمَامِ الْمُتَّقِينَ وَقُدْوَةِ الْمُجَاهِدِينَ

وَخَيْرِ عِبَادِ اللهِ أَجْمَعِينَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَأَتْبَاعِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ

(سماحۃ الشیخ) عبد العزیز بن عبد اللہ بن باز۔!

چیئرمین
تاسیسی مجلس
رابطۃ العالم الاسلامی

ڈائرکٹر جنرل
ادارہ جات علمی تحقیقات، افتاء اور
عالمی دعوت وارشاد

آج کل وی۔پی پیکٹ کا ڈاک خرچ بہت زیادہ ہو گیا ہے جس کے عدم وصول یا انکاری ہونے پر واپسی کی صورت میں ادارہ کو کافی نقصان برداشت کرنا پڑتا ہے اس لئے جملہ خریداران محدث کی خدمت میں گذارش ہے کہ جن صاحبان کو اپنے زرِ سالانہ کے ختم ہو جانے کی اطلاع اب تک مل چکی ہے۔ وہ براہ نوازش دفتر ہذا کو جلد از جلد اپنا زرِ سالانہ بذریعہ منی آرڈر/چیک بھیج دیں اسی طرح دوسرے صاحبان بھی زرِ سالانہ کی معیاد ختم ہونے کی اطلاع ملتے ہی زرِ سالانہ جلد بھیجنے کی کوشش فرمایا کریں ورنہ دو ماہ تک انتظار کرنے کے بعد محدث کی ترسیل بند کر دی جائے گی کیونکہ مذکورہ صورتِ حال کی وجہ سے وی پی کی ترسیل بند کر دی گئی ہے! مینجر محدث

محکمہ دلائل وبراہین سے مزین متنوع ومنفرد کتب پر مشتمل مفت آن لائن مکتبہ